المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

هشام أمين حسون العيساوي
hishamaliswee@gmail.com
أ .م .د راضي حسن عبيد الجبوري
dr.radhialjubouri@gmail.com
كلية التربية /جامعة القادسية / قسم العلوم التربوية والنفسية /علم النفس التربوي

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف 1- إلى الكفاءة البحثية لدى طلبه الدراسات العليا 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بحسب المتغيرات الآتية (الجنس: ذكور -إناث)، (التخصص: علمي – إنساني)، (الشهادة: الماجستير – الدكتوراه) في جامعه القادسية حيث بلغت عينه البحث(400) طالبا وطالبة موزعين على طلبه الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه) والتحقق من أهداف البحث تم تبني مقياس الكفاءة البحثية بصيغة التقرير الذاتي والذي تكون بصورته النهائية من(36) فقره وبعد تطبيق المقياس وجمع استجابات الطلبة وتحليلها باستعمال مجموعه الوسائل الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) أظهرت النتائج إن طلبة الدراسات العليا لديهم كفاءة بحثية وبدلاله إحصائية ولاتوجد فروق داله إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين طلبه الدراسات العليا وكذلك ولا توجد فروق بين متغيري الجنس والصف وبناء على ما توصل اليه الباحثان من نتائج وضعا جمله من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية : الكفاءة البحثية ، طلبة الدراسات العليا

Research Self-Efficacy among Graduate Students

Hisham Amin Hassoun Al-Issawi
Assistant Professor Dr. Radhi Hassan Obaid Al-Jubouri

Abstract

The current research aims to identify: 1- Research competence among graduate students. **2-** Statistically significant differences in research competence among graduate students according to the following variables: (Gender: male - female), (Specialization: scientific - humanistic), (Degree: Master's - Doctorate) at the University of Al-Qadisiyah. The research sample consisted of **(400)** male and female students distributed among graduate students (Master's - Doctorate). To verify the research objectives, a research competence scale was adopted in the form of a self-report, which in its final form consisted of **(36)** items. After applying the scale, collecting student responses, and analyzing them using a set of statistical methods via the Statistical Package for the Social Sciences **(SPSS),** the results showed that graduate students have research competence with statistical significance. There were no statistically significant differences at the significance level of **(0.05)** among graduate students, nor were there any differences between the

variables of gender and grade level. Based on the results reached by the two researchers, a set of conclusions, recommendations, and suggestions were formulated.

Keywords: Research competence, graduate students

أولاً- مشكلة البحث :

تُعد مرحلة الدراسات العليا نقلة نوعية ومحورية من الجانب الاكاديمي والمهني أو تتجاوز حدود التعليم الأكاديمي التقليدي والذي تسوده حالة التلقي والحفظ والتلقين لتفتح أمام طلبة الدراسات العليا آفاق جديدة تستهدف الوصول بهم إلى إنتاج المعرفة العلمية من خلال عمليات البحث والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد لتصبح هذه تجربة ذاتية للطالب يقودها بنفسه ، لذا فلا بد من تأهيل شريحة من الطلبة يمتلكون قدرة على التفكير بمنظور عالمي، ولا بد من تحليل القضايا من مختلف الزوايا والاتجاهات، مع التركيز على تنمية المهارات العليا التي تتجاوز التفكير التقليدي(Diocos,2022,396).

وقد تمثل الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا عنصراً أساساً من عناصر النجاح في التأقلم مع الحياة الجامعية والاستجابة لمطالبها، لما لها من دور واضح وجليّ في تحقيق المشاركة في البحوث العلمية، ومن تحقيق النمو العلمي المثمر، ولا شك في أن هذا الدور يتضح جليا مع تزايد التحديات التي تواجه المجتمعات، حيث أصبح إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية من متغيراتها وإجراءاتها ضرورة ملحة ولن يتحقق ذلك إلا بإعداد جيل من الباحثين يتميزون بالكفاءة البحثية الفاعلة (الجلالي وإبراهيم، ٢٠٢٥، ٢٤٩)

وتُعد الكفاءة البحثية من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح الباحثين في المجال الأكاديمي ومع ذلك يواجه العديد من الباحثين شعور بعدم الثقة بقدراتهم على تنفيذ المهام البحثية، مما يعيق قدراتهم وإبداعهم، ذلك قد يكون ناتجاً عن بعض التدريب الكافي، أو قلة الموارد المتاحة، مما يؤثر على جودة أبحاثهم وقدراتهم على تحقيق نتائج متميزة، كذلك أن البحث العلمي وما يشير له، هو أحد الأعمدة الأساسية في تنمية الأمم وتقدمها، فتأخر المجتمع علميا يعد كارثة لها أبعاد سلبية. (عبد الوهاب،٢٠٢٤، ٦٨).

ولهذا أشارت دراسة (may aye & mala barbs,2022) إلى وجود معوقات تواجه الباحث منها بعض التدريب وقلة الدعم الفني، وصعوبة اختيار موضوعات البحث، والأعباء التدريسية التعليمية وقلة الوقت المخصص للبحث، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة توفير برامج تدريبية لتعزيز الكفاءة البحثية لطلبة الدراسات العليا .

وقد استشعر الباحث هذه المشكلة من خلال تفاعله المباشر مع طلبة الدراسات العليا في مختلف البرامج والندوات العلمية، حيث لاحظ وجود **فجوة ونقص في المهارات البحثية** لدى بعض الطلبة، على الرغم من تطور العوامل الميسرة ، وتمثل الكفاءة البحثية عنصراً أساساً في تحقيق النمو العلمي المثمر والاستجابة لمتطلبات الحياة الجامعية المعاصرة، حيث أصبح إعداد جيل من الباحثين الأكفاء ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المجتمعية. ومن هنا جاء البحث الحالي ليعرف طبيعة هذا المتغير والإجابة عن التساؤل: **(ما مستوى الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا؟)**

ثانياً- أهمية البحث:

إن اهتمام المجتمعات بتنمية الموارد البشرية التي وصفها عالم الاقتصاد التربوي هارسون ومابرز (Harison&mayers,1976) بأنها عملية زيادة المعارف والبحوث العلمية الرصينة، والمهارات

والقدرات لدى الأفراد جميعهم في المجتمع، وتجعل من التعليم على وفق هذا المنظور تعليما يفرض الاستثمار، استثمار طاقات طلبة الجامعة، ومنهم طلبة الدراسات العليا، فطلبة الجامعة يحملون ويتحملون مسؤولية المستقبل بالنسبة لشعوبهم، وبما أن العراق دولة نامية يسعى إلى التنمية الشاملة، فهو بحاجة إلى التصاميم والبحث العلمي بكل أنواعه، فلا تعلم بدون تعلم الإنسان فالعنصر البشري مهم وأساس، وطلبة الدراسات العليا هم من أفضل العناصر التي يمكن أن تلعب دوراً لا يمكن تجاهله (غنيمة، ١٩٩٨: ٨٢)

ولهذا فقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان بقدرته على الاستبطان المعرفي والبحث العلمي وقد هيأ له الوسائل الإدراكية من اجل تمثيل العالم الخارجي في صورته الكيفية والكمية إلى عالمه الداخلي مما يشير إلى التكامل والسعي نحو المعرفة والبحث والتجريب ولهذا فقد أشارت عدد من الآيات القرآنية المباركة والأحاديث النبوية الشريفة على البحث العلمي وطلب العلم والمعرفة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(4) ﴾ العلق ، الآيات من ١-٥

ومن هنا فلابد أن يكون الدور المستقبلي للتربية والتعليم ريادياً وان يكون موجها نحو المعرفة بصورة اكثر شمولية وان يسهل تطلعات الطلبة وأهدافهم وحاجاتهم وتهيئة مناخات نفسية ملائمة واستثمارهم بمتعة المغامرة والتحدي والقيام من خلال المشاهدة والاستثمار، لأن السلوك الناشئ عن الحاجة يمتاز بالاستمرارية والنشاط والتنوع (الأزهري، ٢٠٠٠: ٣٦)

كما تعد الكفاءات البحثية لطلبة الدراسات العليا العامل الأكثر أهمية للحصول على تمويل البحث والاستثمارات اللازمة، وفرص توظيف الطلبة الأكفاء لتحقيق مخرجات مستدامة، ومن المعروف أن الأداء البحثي للجامعات هو العامل الأساس الذي يرتبط بالنشر عالي التأثير والإنتاجية العلمية كمعيارين مهمين لأداء طلبة الدراسات العليا في الجامعة، فالكفاءة البحثية تميز الباحث الذي يجمع بين المعرفة والمهارات والخبرة العلمية فالقيم الشخصية، وصفات الباحث، والقدرة على تنفيذ الأنشطة البحثية، حيث أن التنظيم في العمل البحثي المثمر للطلبة يعد سمة من سمات الشخصية مما يدل على تكوين مهارات وأساليب البحث لإيجاد المعرفة وحل المشكلات التعليمية.(حسن، ٢٠٢١: ٢٤٠)

فالكفاءة البحثية تعد اساساً لتطوير المهارات الفكرية والتواصلية والتصميمية كما تسهم في تنمية التفكير النقدي والقدرات الإبداعية، وينبغي اعتبار الكفاءة البحثية كفاءة رئيس وتتمثل الوظيفة الاساسية للأنشطة التعليمية والبحثية، وتنتجها في تنشيط النشاط المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا، وتنمية الرغبة في التعليم، وتتميز الذات والواقع المحيط بهم وفقاً لقوانين البحث العلمي، كما أن المعارف والمهارات البحثية من السمات الأساسية التي تعكس مستوى النضج المهني للمتخصص المستقبلي (محمد ، ٢٠٢٣: ٧٥٩)

مبررات دراسة متغير البحث :

•الاستجابة للسياسة الوطنية: تأتي الدراسة منسجمة مع توجهات وزارة التعليم العالي نحو تعزيز جودة البحث العلمي والالتزام بأخلاقيات النزاهة الأكاديمية في ظل الثورة الرقمية .

•دعم الثقافة البحثية الواعية: يساهم البحث في دعم "الانتقال من الاستخدام العفوي إلى الاستخدام الواعي والنقدي"، وهو أحد الأهداف الجوهرية التي نص عليها الدليل لتعزيز موثوقية البحث العلمي العراقي دوليًا .

•الارتقاء بالكفاءة المهنية: من خلال دراسة "الكفاءة البحثية"، تساهم الدراسة في توضيح كيفية استثمار التقنيات الحديثة في المهام المسموح بها (كالتنظيم والتدقيق اللغوي والتحليل الأولي للبيانات) دون المساس بجوهر الإسهام الفكري الأصيل .

•تعزيز الشفافية وقابلية التحقق: تبرز الأهمية التطبيقية في توعية الباحثين بضرورة "الإفصاح الصريح" عن استخدام الأدوات الذكية عبر النماذج المعتمدة، مما يقلل من مخاطر الانتحال العلمي ويضمن تقييم البحوث بشكل عادل .

• الوقاية من المخاطر: تساعد الدراسة المؤسسات الأكاديمية في فهم مسببات القلق لدى الباحثين، مما يسهم في تصميم ورش عمل، ودورات توعوية تلبي احتياجاتهم الفعلية، بما يتوافق مع متطلبات النشر العالمي.

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية البحث النظرية من خلال ما يلي:

- أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهي فئة طلاب الدراسات العليا التي يعول عليها المجتمع في الانخراط في الإسهامات البحثية التي تستهدف تطوير المجتمع المحلي بصفة مباشرة.

- يعد البحث الحالي من البحوث الأولى في الدراسات العربية - وذلك في حدود اطلاع الباحث - والذي يتناول الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا فضلاً عن الاهتمام بالمستويات المختلفة للدراسات العليا، إذ تعدُّ مرحلتا الماجستير والدكتوراه لبنة أساسية مهمة في مرحلة الدراسات العليا.

- إثراء المكتبة العربية بمقياس الكفاءة البحثية، والذي تبناه الباحث، بعد حساب الخصائص السيكومترية ، والتأكد من ملاءمته لعينة البحث.

الأهمية التطبيقية:

كما تتجلى أهمية البحث التطبيقية من خلال ما يلي:

التعرف على مستوى الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا :تبرز أهمية البحث في تقديم صورة واقعية وشاملة حول مدى امتلاك الطلبة للمهارات البحثية الأساسية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم في التعامل مع المتطلبات الأكاديمية الحديثة.

استهداف فئة حيوية تقود مسارات التنمية :يتناول البحث شريحة طلبة الدراسات العليا، وهم النخبة العلمية التي يرتكز عليها تقدم المجتمع وتطوره المعرفي، مما يجعل الاهتمام بتطوير قدراتهم وتذليل العقبات أمام كفاءتهم البحثية ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1 -مستوى الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا .

2 -الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير الكفاءة البحثية تبعاً لمتغيرات الجنس (ماجستير، دكتوراه) والتخصص (علمي، إنساني).

رابعاً- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدارسات العليا في جامعة القادسية (ماجستير، دكتوراه) وفي الأقسام العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٥- ٢٠٢٦) .

خامساً- تحديد المصطلحات :

ثانياً: الكفاءة البحثية (Research Efficacy). عرفها كل من - :

تبنى الباحث تعريف ديسي وريان (Deci & Ryan, 1985) تعريفا نظريا - الكفاءة البحثية بأنها:

"هي اعتقاد الباحث في قدرته الذاتية على تنفيذ المهام والأنشطة البحثية المختلفة بفعالية، وهي انعكاس لمدى إشباع الحاجة النفسية للكفاءة لدى الباحث في السياق الأكاديمي "

2- (الكفاءة البحثية Self-efficacy 1997) بأنها اعتقاد الشخص بقدرته على أداء وإكمال مهمة ما أو سلوك معين بنجاح.(Bandura,1997,36)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Deci & Ryan, 1985) وذلك لأنه تبنى نظريتهما في البحث الحالي

التعريف الإجرائي: - هو عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم الكفاءة البحثية يعبر عنه بدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكفاءة البحثية المُعد لأغراض هذا البحث.

(الاطار النظري والدراسات السابقة)

تبنى الباحث في متغير الكفاءة البحثية نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory) لكل من (Deci & Ryan, 1985)

تعد الكفاءة البحثية أحد المتغيرات النفسية المحورية التي توجه سلوك الطالب البحثي وتحدد مدى إصراره على إنجاز بحثه، وتظهر أهمية هذه القوة الداخلية كدافع رئيس للأداء البحثي المتميز، والتكيف الإيجابي مع أهم المستجدات فيه، واجتياز كل الصعوبات المتعلقة به.

ويجدر بالذكر أن الكفاءة البحثية تؤثر بشكل مباشر على الثقة بالنفس، والتي بدورها تحدد ما إذا كان الفرد سيحاول القيام بمهمة معينة وسيستمر في إنجازها أم لا.(,Arnino,2012:76)

مكونات الكفاءة البحثية

توصل (2015) .et al&Yarullin إلى عدة مكونات للكفاءة البحثية وفيما يلي عرض موجز لتلك المكونات :

1. المكون التربوي المعرفي :

تشمل الكفاءات التعليمية المعرفية مجموعة كفاءات الطالب في مجال النشاط المعرفي المستقل، والتي تتضمن الأسس المنطقية والمنهجية بالإضافة إلى الأنشطة العملية، ويشمل هذا المكون مستوى المعرفة والقدرة على التخطيط والتنظيم وتحديد الأهداف والتحليل والتقييم الذاتي للنشاط البحثي.

2. المكون الدافعي :

يسهم الدافع لتحقيق النجاح بشكل كبير في تطوير الكفاءة البحثية، فالطلاب الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية هم أكثر عزمًا ومبادرة للمشاركة في الأنشطة البحثية، ولديهم رغبة في الفهم واكتشاف المعرفة، وغالبًا ما يظهرون قدرات إبداعية وبحثية.

3. المكون التواصلي :

تتمثل مهارات الاتصال في القدرة اللغوية اللازمة لكتابة وتقديم البحث وعرض نتائجه بشكل فعال، والقدرة على تلخيص المعلومات، وشرح غرض البحث، وأهميته، واستنتاجاته، وتكييف أسلوب الاتصال والمحتوى مع احتياجات ومستوى معرفة المجتمع. ولا تقتصر الكفاءة التواصلية على المهارات اللغوية بل تتضمن التفاعل مع الأشخاص المحيطين، ومهارات العمل في فرق تؤدي أدوارا اجتماعية مختلفة.

4. المكون التشغيلي النشط :

يتكون المكون التشغيلي من مجموعة من المهام العملية، كتحديد المشكلة وصياغة الأسئلة والفرضيات، والقدرة على التصنيف، والملاحظة، وإتقان المهارات لإجراء التجارب، وتحليل وتفسير النتائج، واستخلاص الاستنتاجات.

- نظرية تقرير المصير (SDT) لديسي وريان (Deci & Ryan, 2000) :

يرى (ديسي وريان) أنه على الرغم من الأهمية الجوهرية للدافعية البشرية في مجالات متنوعة مثل الرياضة والعمل والرفاهية النفسية، إلا أن تحقيق الأداء الأمثل يتطلب إشباع احتياجات نفسية أساسية، وفي مقدمتها "الكفاءة". إذ أحدثت التطورات في فهم السلوك الإنساني تركيزاً متزايداً على كيفية إدراك الأفراد لقدراتهم، حيث عبرت التقارير في هذا المجال عن أن غياب الشعور بالكفاءة يؤدي إلى سلبية مفرطة في الأداء.(Marrs& et, al., 2022:2)

وأشار آخرون إلى أن هناك حاجة ملحة لفهم الكفاءة في سياق البحث العلمي، تتمثل في كونها وسيلة لإتقان المهام التي تنطوي على تحديات شخصية(Deci & Ryan, 2000) ، وهذا قد يحدث تحولاً في جودة الإنتاجية البحثية وكيفية إنجازها، أو يحدد قدرة الباحثين المبتدئين على الابتكار. وفي دراسة أجراها (Marrs& et al., 2022)، طُرح أن الاعتماد على تنمية الكفاءة المدركة يتطلب من الباحثين في مرحلة الدكتوراه والتدريب أن يرفعوا من مستوى مهاراتهم البحثية لمواجهة متطلبات الأكاديميا الحديثة (Marrs& et al., 2022:1-10).

ولقد ميز (Marrs& et al., 2022) بين الكفاءة البحثية المدركة والمهارات الفنية المجردة، ويرى أن المهارات هي أدوات تنفيذية، إلا أن الكفاءة المدركة تنشأ من إدراك الفرد لقدرته الأساسية على أداء المهمة مدمجاً بحكمه على أهميتها .(Deci & Ryan, 2000) كما أن الكفاءة البحثية تختلف عن مجرد التحصيل الدراسي، لأنها تتطلب اتخاذ قرارات منهجية مستقلة والعمل بشكل إبداعي بعيداً عن التوجيه المباشر، وهو ما قد يفرض تحديات نفسية إذا لم يمتلك الباحث ثقة كافية بقدراته، أما التحصيل التقليدي فإنه يعتمد على استيعاب المحتوى الجاهز.(Marrs& et al., 2022:5)

وتذهب نظرية (Deci & Ryan, 2000) إلى أن جودة الأداء البشري ليست نتاجاً للمكافآت الخارجية فحسب، بل هي استجابة لإشباع ثلاثة احتياجات نفسية أساسية (الاستقلالية، الارتباط، والكفاءة). ويرى الباحثان أن هذه الاحتياجات بمثابة "الغذاء النفسي" الضروري للنمو والاندماج الاجتماعي والرفاهية. وفي سياق البحث العلمي، تبرز **"الحاجة إلى الكفاءة (Need for Competence)** "كعامل حاسم في تشكيل هوية الباحث المبتدئ وقدرته على الاستمرار في مواجهة التحديات المعرفية (Ryan & Deci, 2000:68).

وتعرف الكفاءة ضمن هذا الإطار بأنها شعور الفرد بالفاعلية في تفاعله مع بيئته، وإتاحة الفرص له لممارسة قدراته وتطويرها. ويؤكد (Deci & Ryan, 2000) أن الشعور بالكفاءة لا يكتمل إلا إذا كان مصحوباً بإحساس بالاستقلالية؛ أي أن الباحث لا يكفي أن يكون "ماهراً" بل يجب أن يشعر أنه "المصدر" لأفعاله وبحوثه.

تتكون الكفاءة البحثية وفقاً لمقياس PR-Comp ونموذج RMRC-K الذي اعتمدته دراسة (Marrs et al., 2022) من خمسة أبعاد أساسية وهي:

1. المهارات المنهجية (Methodological Skills)

يُعد هذا البُعد الأكثر ارتباطاً بالجانب التنفيذي للبحث، وينقسم إلى:

- **التخطيط المنهجي والتحضير:** ويشمل صياغة أسئلة البحث والفرضيات بدقة، وتحديد البيانات والمواد اللازمة للإجابة عليها، والقدرة على تصميم دراسة بحثية متكاملة.
- **اختيار وتطبيق الأساليب:** القدرة على اختيار المنهج المناسب (كمي أو نوعي) للمشكلة البحثية، واستخدام أدوات تحليل البيانات المتنوعة (مثل Excel أو البرامج المتخصصة) بكفاءة.

2- المعرفة بالمحتوى (Content Knowledge)

يمثل هذا البُعد القاعدة المعرفية التي ينطلق منها الباحث، ويشمل:

- **الإلمام بالنظريات والنتائج:** امتلاك نظرة شاملة حول أحدث النتائج البحثية والنظريات الجارية، وفهم تاريخ التحولات المعرفية (Paradigm shifts) في التخصص.
- **المعرفة بالمعايير المهنية:** الوعي بأهم منافذ النشر الدولية والوطنية، وفهم المعايير المطبقة على المنشورات العلمية والمشاركات في المؤتمرات.

3. التفكير في نتائج البحث (Skills in Reflecting on Research Findings)

يتجاوز هذا البُعد مجرد استخراج النتائج إلى فهم أبعادها العميقة، من خلال:

- **التأمل النظري والمنهجي:** القدرة على تفسير النتائج وربطها بالنظريات المركزية في مجال التخصص، والتأمل النقدي في القيود المنهجية التي واجهت البحث.
- **الآثار التطبيقية والأخلاقية:** يشمل مناقشة التطبيقات المحتملة للنتائج، والتأمل في التداعيات الاجتماعية والأخلاقية للبحث، والقدرة على اتخاذ موقف أخلاقي تجاه قضايا البحث في التخصص.

4- مهارات مراجعة حالة البحث (Skills in Reviewing the State of Research)

يركز هذا البُعد على قدرة الباحث المبتدئ على التعامل مع التراكم المعرفي في تخصص معين، ويتضمن جانبين رئيسين:

- **المراجعة المنهجية:** تشمل معرفة كيفية ومكان إجراء بحث موجه ومستهدف حول موضوع معين، والقدرة على مسح الأدبيات السابقة بشكل منظم.
- **التقييم النقدي:** يتضمن القدرة على تحديد الفجوات البحثية والأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تقييم الجودة المنهجية للنتائج التي توصل إليها الآخرون.

5. مهارات التواصل (Communication Skills)

يتعلق هذا البُعد بقدرة الباحث على دمج نفسه في المجتمع العلمي عبر:

- **الكتابة الأكاديمية:** القدرة على كتابة تقارير ونتائج البحث وفقاً للأعراف والمعايير العلمية المتبعة في التخصص.
- **العرض والتقديم:** مهارة إعداد وعرض النتائج البحثية في الاجتماعات العلمية والندوات (Colloquium) بما يتماشى مع المعايير المهنية.

تؤكد الدراسة أن هذه الأبعاد الخمسة مترابطة وتشكل معاً "الكفاءة البحثية المدركة"، وهي ضرورية لتمكين الباحثين من العمل بشكل مستقل وبثقة عالية.

- دراسة محمود حسين (٢٠٢٣) تهدف فحص العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات البحثية والتمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، وتم تطبيق الدراسة عينة مكونة من (١٤٠) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس، وتم استخدام مقاييس فاعلية الذات البحثية إعداد 2011) (Buyukozturk et al.، ومقياسي التمكين النفسي وتوكيد الذات ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات البحثية تعزى إلى متغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى للمرحلة الدراسية الصالح طلاب الدكتوراه والتخصص الأكاديمي لصالح التخصص العلمي). كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى المشاركين. (حسين، 2023، 48)

-دراسة. Petko et al (2021) تهدف إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية البحثية والاهتمام بالبحث والإرشاد البحثي، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٢٦١ طالب دكتوراه في تخصص الإرشاد النفسي، واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية البحثية(RSES) ، واستبيان الاهتمام بالبحث (IRC)، ومقياس خبرة الإرشاد البحثي وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين النشاط الأكاديمي، الكفاءة الذاتية البحثية، والإرشاد البحثي كما أظهر الطلاب الذين أوشكوا على الانتهاء من

الدراسة درجات كفاءة ذاتية بحثية أعلى بكثير من طلاب المبتدئين، وأشارت النتائج إلى أن الاهتمام بالبحث يتنبأ بشكل إيجابي بالكفاءة الذاتية البحثية، ولكن الإرشاد البحثي ارتبط سلبيًا بالكفاءة الذاتية البحثية، كما كانت الكفاءة الذاتية البحثية مرتبطة بالإنتاجية. (Petko et al., 2021, p. 56)

منهجية البحث وإجراءاته

أولا: مجتمع البحث:

أولا: مجتمع البحث

تعريف المجتمع يقصد به ما تمثله المجموعة الكلية من عناصر يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها (عودة وفتحي، 1992: 159) يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (2025-2026 م) للماجستير والدكتوراه من الكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (**2655**) طالبا وطالبة في حين بلغ عدد الكليات الإنسانية (4) وقد بلغ عدد طلبتها (**890**) طالبا وطالبة ،في حين بلغ عدد الكليات العلمية (10) وقد بلغ مجموع طلبتها طالبا وطالبة(**1765**) وقد بلغ مجموع الذكور للكليات العلمية والإنسانية (**1297**) طالبا بينما عدد الإناث بلغ (**1358**) طالبة كما في جدول(1)

جدول (1) مجتمع البحث موزع وفق متغيرات (الجنس والتخصص والصف)

الكلية	عـــــدد الكليات	الماجستير		الدكتوراه		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الكليـــــات العلمية	10	633	712	247	173	1765
الكليـــــات الانسانية	4	375	444	42	29	890
المجمـــــوع الكلي	14	1008	1156	289	202	2655

عينة البحث:

ثانيا: عينة البحث

استخدم الباحث في اختيار العينة الطريقة الطبقية العشوائية(Sample Stratified Random) (ملحم 2002: 251) حيث تم اختيار الأسلوب المتناسب (400) طالبا وطالبة من مجتمع طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية وبنسبة (5%) من مجتمع البحث وبواقع (196) طالبا و(204) طالبة وقد بلغت نسبة الذكور (49%) من العينة فيما بلغت نسبة الإناث (51%)، موزعين على التخصص العلمي وعددهم (266) وبنسبة (66%) وعلى التخصص الإنساني وعددهم (134) وبنسبة (33%)، وعدد طلبة الماجستير (326) ونسبتهم (81%)، وعدد طلبة الدكتوراه (74) ونسبتهم (18%)، كما في جدول (2)

جدول (2)عينة البحث موزعة على وفق متغيرات الجنس والتخصص والصف

الكلية	عـــــدد الكليات	الماجستير		الدكتوراه		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الكليـــــات العلمية	10	95	108	39	25	267
الكليـــــات الانسانية	4	56	66	6	5	134
المجمـــــوع الكلي	14	151	174	45	30	400

وتم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين لمعرفة مدى صلاحية الفقرات كما في جدول (3)

جدول (3)

قيم مربع كاي لاتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات

أرقام الفقرات	عـــــدد الموافقون	عدد الغير موافقون	قيمة مربع كا2		النسبة المئوية	مستوى الدلالة (0,05)
			المحسوبة	الجدولية		
1-4-5-7-10-12-14-15-17-18-20-22-23-26	30	0	30	3.84	%108	دالة
2-6-9-11-16-21-24 – 30 - 32 – 33	29	1	26.13		%97	دالة
3-8-13-19-25-27-28- 29-31 - 34 – 35 - 36	28	2	22.53		%93	دالة

وضوح تعليمات مقياس قلق الكفاءة البحثية وفهم فقراته (التطبيق الاستطلاعي الأول)

للتحقق من وضوح تعليمات مقياس الكفاءة البحثية وفهم فقراته لدى أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبًا وطالبة، وقد تم التطبيق بحضور الباحث، حيث طُلب من أفراد العينة قراءة تعليمات المقياس والإجابة عن فقراته البالغة (36) فقرة وفق البدائل الخمسة المحددة للإجابة، مع إبداء ملاحظاتهم حول وضوح التعليمات وصياغة الفقرات ومدى فهمهم لها وطريقة الإجابة عنها.

وقد أظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن تعليمات المقياس كانت واضحة، وأن فقراته مفهومة لدى أفراد العينة، ولم تظهر أية ملاحظات تستدعي إجراء تعديل أو تغيير في صياغة الفقرات، كما تبين أن الزمن اللازم للإجابة عن فقرات المقياس تراوح بين (12–15) دقيقة، وبمتوسط زمني بلغ (4) دقيقة

جدول(4)
توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

ت	الكلية	الاختصاص	ماجستير		دكتوراه		المجموع
			النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي		
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	التربية إنساني	إنساني	5	5	5	5	20
2	الإدارة والاقتصاد	علمي	5	5	5	5	20
المجموع			10	10	10	10	**40**

التحليل الإحصائي لمقياس الكفاءة البحثية

وتعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء المقاييس وإعدادها، ومن الشروط المهمة لفقرات المقاييس التربوية والنفسية أن تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة، فضلاً عن ضرورة توافر شرط ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الكبيسي، 2010 :271).

عينة التحليل الإحصائي:

يشير نانلي (Nunnaly) إلى أنّ حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي ان يكون من (5-10) أمثال عدد الفقرات، للحد من أثر الصدفة في التحليل الإحصائي (Nunnaly, 1978). وبما أنّ الباحث لديه مقياس الكفاءة البحثية المكوّن من (36) فقرة ولتقليل اثر الصدفة وزيادة الدقة اختار الباحث عينة التحليل الإحصائي (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية بالأسلوب المتناسب(Stratified Sample Proportional Random). كما في جدول (2)

واعتمدت الباحثان أسلوبين للتحليل الإحصائي وهما :

1- القوة التمييزية للفقرات:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw, 1967:97) واعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) (Contrasted Group Method) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة البحثية، وعلى النحو الآتي:

1-إيجاد الدرجة الكلية لكل مجال لاستمارة مقياس الكفاءة البحثية وزعت على (طلبة الدراسات العليا)، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت بين (176-65).

2-اختيرت نسبة (27%) من المجموعة العليا، و(27%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (400) طالب وطالبة، لهذا كان عدد

استمارات أفراد المجموعة العليا (108) استمارة تراوحت درجاتها ما بين (176-146) درجة. وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (108) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها ما بين (120-65) درجة.

3-حُللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، 1991 :458)

4-مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214). واتضح أنّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، وهذا يعني أنّ جميع الفقرات ذات قوة تمييزية، كما في جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الكفاءة البحثية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.241	1.075	3.000	1.050	8.539	دالة
2	4.306	0.848	2.824	1.012	11.605	دالة
3	4.463	0.779	3.009	0.991	11.935	دالة
4	4.380	0.851	2.954	0.890	11.980	دالة
5	4.509	0.704	2.852	0.935	14.646	دالة
6	4.500	0.704	2.704	0.899	16.272	دالة
7	4.000	1.005	2.546	0.941	10.923	دالة
8	4.769	0.557	3.500	1.046	11.075	دالة
9	3.361	1.357	2.278	1.198	6.191	دالة
10	4.583	0.582	3.019	1.004	13.943	دالة
11	4.546	0.617	2.981	1.068	13.125	دالة
12	4.454	0.602	2.824	1.012	14.313	دالة
13	4.519	0.704	3.315	0.973	10.370	دالة
14	4.213	0.918	2.676	1.075	11.249	دالة
15	4.102	0.906	2.648	1.130	10.381	دالة
16	4.352	0.765	2.722	1.134	12.321	دالة
17	4.519	0.730	2.972	1.115	12.007	دالة
18	4.296	0.752	2.648	0.979	13.807	دالة
19	4.287	0.786	2.722	0.965	13.005	دالة
20	4.583	0.613	3.102	1.013	12.937	دالة
21	4.685	0.606	3.370	1.073	11.037	دالة
22	4.583	0.598	3.157	1.025	12.434	دالة
23	4.574	0.599	3.065	1.113	12.351	دالة

24	4.565	0.660	3.046	1.017	12.954	دالة
25	4.583	0.566	2.917	0.822	17.281	دالة
26	4.407	0.737	2.759	0.807	15.599	دالة
27	4.287	1.103	2.991	1.115	8.551	دالة
28	4.185	0.822	2.667	1.032	11.904	دالة
29	4.352	0.765	2.519	0.990	15.153	دالة
30	4.287	0.809	2.657	1.052	12.703	دالة
31	4.120	0.806	2.620	1.108	11.324	دالة
32	4.620	0.559	2.935	1.016	15.027	دالة
33	4.759	0.490	3.287	1.068	12.956	دالة
34	4.713	0.612	3.231	1.056	12.559	دالة
35	4.509	0.755	3.130	0.968	11.628	دالة
36	4.657	0.738	3.361	1.063	10.360	دالة

حيث يتم التحقق من صدق المقياس بأسلوب الاتساق الداخلي اتخذ الباحث الإجراءات التالية

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة البحثية

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة البحثية، واتضح أنّ جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة إحصائية، ومن خلال هذا المؤشر اتضح أنّ جميع فقرات المقياس تنتمي للمقياس لان قيم معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,096) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)، وكما في جدول (6).

الجدول (6)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة البحثية.

ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0.05)	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0.05)	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0.05)
1	0.486	دالة	13	0.550	دالة	25	0.695	دالة
2	0.555	دالة	14	0.616	دالة	26	0.660	دالة
3	0.577	دالة	15	0.544	دالة	27	0.490	دالة
4	0.585	دالة	16	0.583	دالة	28	0.551	دالة
5	0.619	دالة	17	0.614	دالة	29	0.644	دالة
6	0.685	دالة	18	0.615	دالة	30	0.603	دالة

7	0.528	دالة	19	0.620	دالة	31	0.559	دالة
8	0.523	دالة	20	0.640	دالة	32	0.629	دالة
9	0.340	دالة	21	0.537	دالة	33	0.575	دالة
10	0.604	دالة	22	0.614	دالة	34	0.567	دالة
11	0.563	دالة	23	0.602	دالة	35	0.576	دالة
12	0.646	دالة	24	0.626	دالة	36	0.521	دالة

ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

استعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المجال تنسجم مع باقي فقرات المجال الذي تنتمي إليه، واستعمل الباحث إحصائي معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمجالات مقياس الكفاءة البحثية ومن خلال هذا المؤشر اتضح أنّ جميع فقرات المقياس تنتمي لمجالاتها، لان قيم معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية، لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,096) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)، وكما موضحة في الجدول (7) وبذلك يكون المقياس بصيغته النهائية المعدة للتحليل العاملي التوكيدي يتكون من (38) فقرة .

الجدول (7)
معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي هي فيه لمقياس الكفاءة البحثية.
علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه لمقياس

مجالات الكفاءة البحثية	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0.05)	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0.05)
الأول (المهرات المنهجية)	1	0.638	دالة	6	0.753	دالة
	2	0.694	دالة	7	0.671	دالة
	3	0.725	دالة	8	0.509	دالة
	4	0.724	دالة	9	0.489	دالة
	5	0.726	دالة	10	0.662	دالة
الثاني (المعرفة بالمحتوى)	11	0.638	دالة	16	0.734	دالة
	12	0.734	دالة	17	0.716	دالة
	13	0.610	دالة	18	0.710	دالة

	14	0.718	دالة	19	0.701	دالة
	15	0.687	دالة			
الثالث (التفكير في النتائج)	20	0.729	دالة	24	0.764	دالة
	21	0.723	دالة	25	0.772	دالة
	22	0.775	دالة	26	0.720	دالة
	23	0.744	دالة			
الرابع (مراجعة حالة البحث)	27	0.660	دالة	30	0.803	دالة
	28	0.745	دالة	31	0.721	دالة
	29	0.794	دالة			
الخامس (مهارات التواصل)	32	0.700	دالة	35	0.807	دالة
	33	0.796	دالة	36	0.760	دالة
	34	0.847	دالة			

ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من أنّ هناك اتساقاً داخلياً بين مجالات المقياس فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، إلى أنّ معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات مقياس الكفاءة البحثية دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المجالات نفسها لمعرفة هيكلية ارتباط المجالات بعضها مع البعض الاخر وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد أشارت النتائج كما موضحة في الجدول (8).

جدول (8)

معاملات ارتباط درجات مجالات مقياس الكفاءة البحثية مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

مجالات الكفاءة البحثية	الدرجة الكلية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول(المهرات المنهجية)	0.831	1				
الثاني(المعرفة بالمحتوى)	0.854	0.644	1			
الثالث (التفكير في النتائج)	0.837	0.570	0.629	1		
الرابع (مراجعة حالة البحث)	0.764	0.519	0.545	0.613	1	

الخامس (مهارات التواصل)	0.735	0.452	0.522	0.633	0.543	1

الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة البحثية:

أولا :الصدق Validity:

يعد مفهوم الصدق من اكثر المفاهيم أهمية في مجال القياس النفسي، لذلك تعددت تعريفاته لكن من اهم تلك التعريفات ((قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من اجله))(shaygness&john,1985:15)

وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال الطرائق الاتية :

1-الصدق الظاهري (Facial Validity) :

يعبر عن مدى وضوح الفقرات وملائمة صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الامام ، 1990: 130) ومما لا ريب فيه ان افضل وسيلة لاستخراجه من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، مع الاخذ بآرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات وتمثيلها للصفة المراد قياسها (الزاملي واخرون ، 2009: 232) . وعلى وفق ذلك عرض الباحث فقرات مقياس الكفاءة البحثية على عدد من المختصين اذ حظيت فقرات المقياس بقبول المحكمين وكما تم ايضاحه في اجراءات عرض المقياس على المحكمين كما في جدول( )

2- صدق البناء (Construct Validity) :

يطلق على هذا النوع من الصدق بصدق المفهوم(Concept Validity) او صدق التكوين الفرضي (Hypotheical Construct) لأنه يعتمد التحقق تجريبيا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة، ويعد من اكثر أنواع الصدق قبولا , ان أساليب التحليل الإحصائي للفقرات من اهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد ، 2010 : 57) وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- ❖ صلاحية الفقرات:

وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب متغير الكفاءة البحثية كما في جدول (17)، والذين أكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من اجل قياسه كما اشرنا سابقاً.

- ❖ القدرة التمييزية للفقرات:
- ❖ والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا إذ افترض الباحث أن للفقرات القدرة على التمييز بين طلبة الدراسات العليا الذين لديهم الكفاءة البحثية مرتفعة وبين طلبة الدراسات العليا الذين لديهم الكفاءة البحثية منخفضة وقد تحق ذلك من خلال قدرة الفقرات على ذلك للتمييز بين الأفراد على المقياس.
- ❖ معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:

أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة البحثية الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية عالية. كما في جدول (18)

- ❖ مؤشرات ثبات المقياس (Reliability)

يقصد بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس على العينة نفسها بعد مرور مدة من الزمن وباستعمال التعليمات نفسها، كما انه شرط أساس من شروط أداة البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه عدة مرات (العجيلي، وآخرون، 1990 :145) أو أن فقرات المقياس او الاختبار تقيس المفهوم نفسه في الفترة نفسها ويكون ذلك عن طريق التجزئة النصفية او باستعمال معادلة الفا كرونباخ او وسائل اخرى (ويسمى الاتساق الداخلي وثبات المفهوم داخليا) (الكبيسي 2010: 285). وتحقق الباحث من مؤشرات ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للاتساق الخارجي واستعمال معادلة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية للاتساق الداخلي وكما يأتي:

1) طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

يسمى معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار عبر الزمن وذلك يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني، (علام، 2000 :162). لذا طبقت الباحث المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التخصصات الإنسانية والعلمية، وإعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (17) يوماً وكان معامل الثبات بين التطبيقين لمقياس الكفاءة البحثيةهو (0,845) كما في الجدول الذي اشرنا له سابقا

2) معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) استمارة لمقياس الكفاءة البحثية إلى معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Frommula)، وقد بلغ معامل الثبات الكفاءة البحثية هو (0,824)، وهو ثبات عالٍ لذلك عُدَ المقياس متسقاً داخلياً ويتمتع بثبات عالٍ وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1970,p :63).

الخطأ المعياري للقياس :

و يشير الى مدى الدقة التي تتمتع بها الدرجات التي تقدمها المقاييس اي مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها المستجيب في المقياس من الدرجة الحقيقية التي كان يجب ان يحصل عليها الفرد وتوفرت الظروف المناسبة للاختبار (Nunnally, 1994: 239) .

ويعد من الخطوات المهمة في تقدير دقة القياس لأنه يجعل من درجة الفرد الملاحظة تختلف في أغلب الأحيان عن درجته الحقيقية بسبب تأثّرها بمصادر الخطأ المتعددة (Bertrand & Blais , 2004 , 98) . وفي ضوء ما تقدم كانت درجة الخطأ المعياري كما في جدول (9)

جدول (9)

الخطأ المعياري لمقياس الكفاءة البحثية

الطريقة	الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الاختبار وإعادة الاختبار	0.911	21.926	6.54
الفا كرونباخ	0.943	21.926	5.23

المقياس بصيغته النهائية

بعد التأكد من تمتع مقياس الكفاءة البحثية بالمؤشرات الإحصائية والسيكومترية الملائمة من حيث الصدق والثبات، فضلاً عن وضوح تعليمات المقياس وتحديد الزمن اللازم للإجابة عنه، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث النهائية التي بلغت (400) طالب وطالبة.

وقد تكوّن المقياس في صيغته النهائية من (36) فقرة تقيس مستوى الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا. وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة تمثل درجات مختلفة من الاستجابة، هي: (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لا تنطبق عليَّ أبداً)، ويقوم المستجيب باختيار البديل الذي يعبر عن سلوكه بدرجة أكبر.

وتُمنح الفقرات درجات تتراوح بين (1–5) درجات وفقاً لطبيعة الفقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (30) درجة كحد أدنى و(150) درجة كحد أعلى، ويبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة البحثية

لقد أوضحت الأدبيات العلمية أن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما في جدول (10)

جدول (10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة البحثية

الخاصية الإحصائية	الكفاءة البحثية
الوسط الحسابي	132.828
الخطأ المعياري للوسط	1.096
الوسيط	133
المنوال	133
الانحراف المعياري	21.926
التباين	480.730
الالتواء	-0.451
الخطأ المعياري للالتواء	0.122
التفرطح	0.194
الخطأ المعياري للتفرطح	0.243
المدى	111
اقل درجه تم الحصول عليها	65
أعلى درجه تم الحصول عليها	176
الوسط الفرضي	108
عدد الفقرات	36
عدد البدائل	5

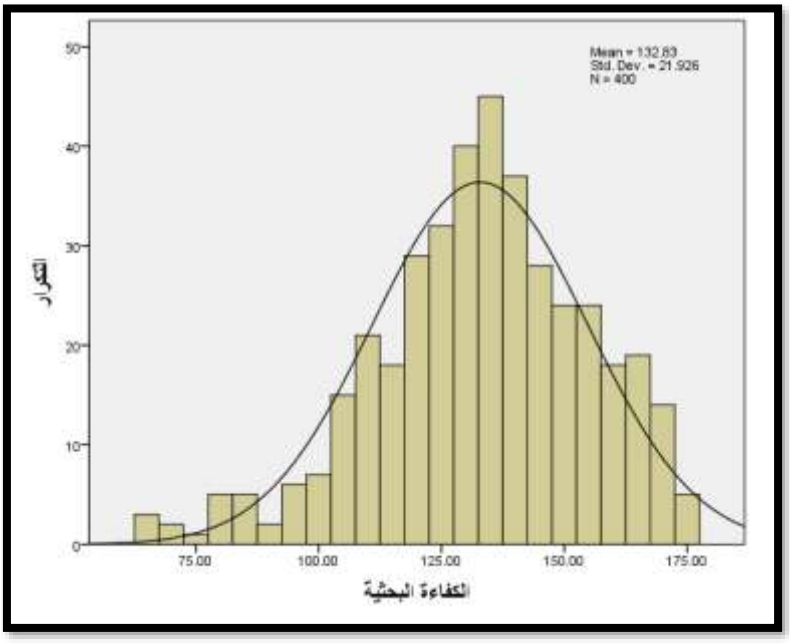

الشكل (1)

توزيع درجات طلبة الدراسات العليا على اختبار الكفاءة البحثية ومنحنى التوزيع الاعتدالي لها

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف إلى الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

للتعرف إلى الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا حلل الباحث إجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، على مقياس الكفاءة البحثية ووجدت أن المتوسط الحسابي لعينة البحث (132,828) بانحراف معياري (21,926)، ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (108)، واختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين للباحث أنّ هناك فرقاً بين المتوسطين، وباتجاه المتوسط الفرضي، إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (22,647)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، وهذه النتيجة تشير إلى الفرق لصالح العينة أي أنّ طلبة الدراسات العليا لديهم كفاءة بحثية، وكما موضح في الجدول (11)

جدول (11) الاختبار التائي لقيمة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس قلق الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
400	132.828	21.926	108	22.647	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة البحثية، إذ جاء المتوسط الحسابي (132.828) أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس (108)، مما يشير إلى أن عينة البحث تمتلك شعوراً قوياً بالقدرة والفاعلية في إنجاز المتطلبات البحثية المعقدة.

وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الخبرات الأكاديمية التي يمر بها طلبة الدراسات العليا، والتي تتيح لهم فرصاً مستمرة لممارسة المهارات البحثية والاستقلالية في اختيار ومعالجة مشكلاتهم العلمية، مما يعزز من ثقتهم في مهاراتهم الذاتية وقدرتهم على تحقيق النجاح الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع أطروحات نظرية تقرير المصير (Deci & Ryan)، التي تعدُّ "الحاجة إلى الكفاءة" (Need for Competence) واحدة من الحاجات النفسية الأساسية الثلاث لتحقيق النمو النفسي والدافعية الذاتية وتفسر النظرية هذا الارتفاع بأن الطلبة عندما يمتلكون المهارات اللازمة ويشعرون بالقدرة على التحكم في نتاجهم العلمي، فإن ذلك يولد لديهم دافعية داخلية قوية تدفعهم نحو الإتقان البحثي كما أن شعور الطالب بكفاءته البحثية (وفقاً لديسي وريان) يعمل كحماية نفسية تمكنه من مواجهة الضغوط الخارجية والتحديات التقنية، حيث يرى الطالب في قدراته البحثية وسيلة لتحقيق ذاته واستقلاليته الأكاديمية، مما يفسر استمرارهم في تقديم بحوث رصينة رغم وجود تحديات معاصرة مثل قلق الذكاء الاصطناعي، وهذه النتيجة تتناغم مع دراسة (بشرى 2017) ودراسة (حسن ، 2021) ودراسة (حسين،2023) ودراسة (Rezael&Zamaain,2013) وكذلك دراسة (Bouzav & et-al,2024)

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بحسب المتغيرات الآتية (الجنس: ذكور -إناث)، (التخصص: علمي – إنساني)، (الشهادة: الماجستير – الدكتوراه)

ولتحليل دلالة الفروق في الكفاءة البحثية وحسب المتغيرات أعلاه استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات وكما مبينة في جدول (12)، ثم استخدم تحليل التباين الثلاثي، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (13).

جدول (12)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الجامعة على مقياس الكفاءة البحثية لمتغيرات الجنس، والتخصص، والشهادة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	**137.259**	**19.520**
الإناث	**129.934**	**22.943**
العلمي	**135.588**	**21.030**
الإنساني	**129.587**	**22.560**
الماجستير	**131.345**	**22.601**
الدكتوراه	**137.933**	**18.648**

اختبار ليفين لتجانس التباين (جدول مختصر للجداول السابقة) جدول رقم (13)

المتغيرات	درجة الحرية		قيمة ليفين Levene		مستوى الدلالة Sig.	الدلالة
	df1	df2	المحسوبة	الجدولية		
المتانة العقلية	7	392	1.028	2.103	0.411	متجانس

جدول (14)
نتائج تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق في الكفاءة البحثية حسب المتغيرات: الجنس، التخصص، الشهادة

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس (ذكور، إناث)	1414.360	1	1414.360	3.059	3.84	غير دالة
الشهادة (الماجستير، الدكتوراه)	1901.097	1	1901.097	4.111		دالة
التخصص (علمي، انساني)	3027.478	1	3027.478	6.547		دالة
الجنس × التخصص	137.414	1	137.414	0.297		غير دالة

الجنس × الشهادة	723.593	1	723.593	1.565		غير دالة
التخصص × الشهادة	246.487	1	246.487	0.533		غير دالة
التفاعل الثلاثي	560.148	1	560.148	1.211		غير دالة
الخطأ Error	181264.565	392	462.410			-
الكلي Total	189275.142	399				-

تشير المعالجة الإحصائية في جدول (14) إلى الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الكفاءة البحثية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,059) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ، أي ان الاناث والذكور لديهم كفاءة بحثية متماثلة: ويمكن تفسير هذه النتيجة:..
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الشهادة (الماجستير، الدكتوراه)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,111)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ومن النظر إلى المتوسط الحسابي لدرجات الكفاءة البحثية لطلبة الماجستير البالغ (131,345) نجده اصغر من المتوسط الحسابي لدرجات الكفاءة البحثية لطلبة الدكتوراه البالغ (137,933)، أي ان طلبة الدكتوراه اكثر كفاءة بحثية من طلبة الماجستير.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6,547) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392). ومن النظر إلى المتوسط الحسابي لدرجات الكفاءة البحثية لطبلة التخصص العلمي والبالغ (135,588) نجده اكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الكفاءة البحثية بطلبة التخصص الانساني والبالغ (129,587)، أي ان الكفاءة البحثية لدى طلبة التخصص العلمي اكبر مما عليها لدى طلبة التخصص الإنساني) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة البحثية حسب تفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع الشهادة (الماجستير، الدكتوراه)، ولا توجد فروق حسب تفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-إنساني)، وكذلك لا يوجد فروق في تفاعل التخصص (علمي-إنساني) مع الشهادة (الماجستير، الدكتوراه)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة (0,297)، (1,565)، (0,533)، على الترتيب، وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة البحثية نتيجة للتفاعلات بين متغيرات الجنس (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-إنساني)، والشهادة (الماجستير- الدكتوراه)، إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (**1,211**) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-392).

الاستنتاجات

1- أظهرت نتائج البحث أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة البحثية، حيث تفوق المتوسط الحسابي للعينة بشكل جوهري ودال إحصائياً على المتوسط الفرضي للمقياس. ويشير ذلك إلى امتلاك الطلبة مهارات بحثية رصينة وثقة عالية في قدراتهم الأكاديمية تمكنهم من إنجاز متطلبات البحث العلمي المعقدة بكفاءة وفاعلية .

2- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة البحثية تعزى لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيري الشهادة والتخصص الدراسي؛ حيث جاءت لصالح طلبة الدكتوراه (مقارنة بالماجستير) وطلبة التخصصات العلمية (مقارنة بالإنسانية)، مما يعكس أثر تراكم الخبرة الأكاديمية وطبيعة الممارسات المنهجية في تعزيز مستوى الكفاءة البحثية.

أولاً: التوصيات

١. تعزيز الكفاءة البحثية في المرحلة التأسيسية (الماجستير) :نظراً لوجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الكفاءة البحثية لصالح طلبة الدكتوراه، يوصى بضرورة تكثيف البرامج التدريبية الموجهة لطلبة الماجستير، والتركيز على إكسابهم مهارات البحث الميداني والنشر العلمي في وقت مبكر، لرفع مستوى تمكنهم الشعوري والفعلي من الأدوات البحثية قبل الانتقال لمرحلة الدكتوراه.

٢. تطوير برامج بناء الكفاءة في التخصصات الإنسانية :في ضوء تفوق طلبة التخصصات العلمية، يوصى بضرورة مراجعة وتطوير مناهج البحث العلمي في الكليات الإنسانية، عبر إدخال تطبيقات تقنية ومنهجية حديثة تساهم في تعزيز ثقة الطالب بقدرته على معالجة البيانات المعقدة، مما يرفع من مستوى كفاءته البحثية الذاتية لتتوازى مع نظيرتها في التخصصات العلمية.

ثانياً: المقترحات

١. المحددات النفسية للكفاءة البحثية :إجراء دراسة تنبؤية تستهدف الكشف عن دور متغيرات نفسية مثل (المرونة الأكاديمية، أو الشغف المعرفي) كمتغيرات منبئة بمستوى الكفاءة البحثية لدى باحثي الدراسات العليا.

٢. المعوقات المدركة للكفاءة البحثية :إجراء دراسة نوعية (Qualitative Study) لاستكشاف التحديات النوعية والمعوقات الإدارية أو المنهجية التي تحول دون وصول طلبة الدراسات العليا (خاصة في التخصصات الإنسانية) إلى مستويات عليا من الكفاءة البحثية.

٣. برنامج تدريبي مقترح :بناء برنامج تدريبي مقائم على مهارات الاستقصاء العلمي وقياس فاعليته في تنمية الكفاءة البحثية لدى طلبة الدراسات العليا الذين يظهرون مستويات منخفضة في هذا المتغير.

أولاً: المصادر العربية

- **القرآن الكريم.**
- **أرنوط، بشرى .(2017)** كفاءة الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية العربية: دراسة تقويمية فارقة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية.
- **الجلالي، طارق محمد، وإبراهيم، أحمد عبد الفتاح .(2025)** قلق الذكاء الاصطناعي وعلاقته بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة التربية، جامعة الأزهر.
- **حسن، أحمد محمد .(2021)** الكفاءة البحثية للمعلم الجامعي وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية. مجلة التربية، جامعة الأزهر.
- **حسين، محمود .(2023)** فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالتمكين النفسي وتوكيد الذات لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة عين شمس. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- **عبد الوهاب .(2024)** أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة تعلم فائقة على تحليلات التعلم وتنمية مهارات خطة البحث. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة جنوب الوادي.
- **عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسين .(1992)** أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.

- **فيركسون، جورج .(1991)** التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس (ترجمة هناء محسن العكيلي). بغداد: دار الحكمة.
- **الكبيسي، وهيب ماجد .(2010)** الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. بغداد: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- **ملحم، سامي محمد .(2002)** القياس والتقويم في التعليم والتعلم. دار المسيرة.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- **Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985).** *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior*. Plenum Press. (تم الإشارة إليها عبر تبني التعريف والنظرية).
- **Magnaye, L., & Barbas, A. (2022).** Research Competence of graduate students... *Asia Pacific Journal of Advanced Education and Technology*.
- **Marrs, S. A., et al. (2022).** Measuring perceived research competence of junior researchers. *Frontiers in Psychology*.
- **Nunnally, J. C. (1978).** *Psychometric Theory*. McGraw Hill. (تم الاستشهاد به في تحديد حجم عينة التحليل الإحصائي).
- **Petko, J., et al. (2021).** The relationship between research self-efficacy, interest in research... *Journal of Counseling & Development*.
- **Zamani-Miandashti, N., & Rezaei, M. (2013).** The relationship between research self-efficacy, research anxiety and attitude toward research. *Journal of Educational and Instructional Studies in the World*.